Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى غزاة جاءوا فى منتصف الليل

رجعوا بالأشجار بعيدا عن مجرى النهر

هدموا أعمدة الضوء

رحلوا بالأزهار إلى مقبرة وحشية

وضعوا سيفا بين شفاه تدنو من عنقود القبلات

داسو بالخيل جبين المعبد

طردوا منه الصلوات

صرخوا فى وجه الفجر

فبعد البيتين الأولين تكدست سبع صور تدل على (الدمار والخراب للمدينة) لكن كل تلك الصور لم تقدم نموا لتجربة القصيدة أو بنائها ، فبقيت الفكرة واحدة تدور فى إطار لغوى فقط .

- كما ترتب على الأفكار التجريدية أيضا أن لجأ الشاعر أحيانا إلى لهة خطابية (عنترية) لاتتفق مع طبيعة الشعر الجديد الذى يسرى إلى الروح فى رفق ، وينساب ساكنا كالضوء ، بعد أن تخلص - كما قالوا - من ضجة الأوزان والقوافى فى الشعر القديم، ومن علوّ الصوت للإلقاء فى المحافل والجموع ، فمن لوازم الخطابة الانفعال والصخب واستخدام أدوات التوكيد والأمر والنهى بصورة اليقين والحسم والزجر ، والتجربة الشعرية الجادة الرصينة لا حاجة بها إلى تلك اللهجة التى انزلقت إليها أحيانا بعض مقطوعات من قصائد الديوان ، فلنتأمل هذا المقطع فى نهاية قصيدة (الجثة الحمراء ص ٩٤) :

فلتخرج الرياح من مغارة الدخان

وليقبل الفرسان

لا تركبوا الخيول إن تناسلت من الكلاب